

الدرر السنينة

www.dorar.net

مرجع علمي موثق على منهج أهل السنة والجماعة

التفسير المأثور
للقرآن الكريم

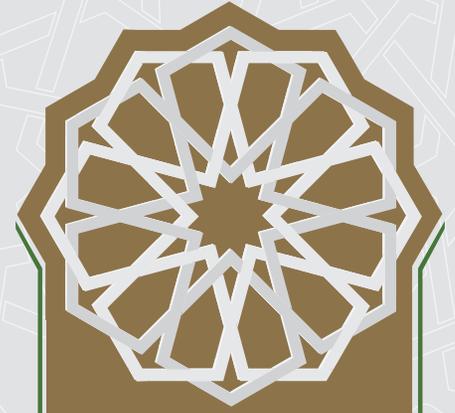
الكتيب
التعريف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

التفسير المحرر للقرآن الكريم



الحمد لله الَّذِي أَنْزَلَ الْفَرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فإن كتاب الله هو أفضل الكتب السماوية، وأعظم وحي أنزل على
البشرية، وإن سعادة كل إنسان مرهونة بهذا القرآن؛ فهمًا له وتبليغًا،
وعملًا به وحكيمة. وقد جعلت تلاوته من أفضل الطاعات، وتدبره
من أجل وأعلى القربات. وإن إجالته الخاطر في حكمه، وتلميس أسراره
ومراميه، باب يفتح بمعرفة تفسيره، والتمتع في بديع معانيه. وقد كان
هذا ديدن النبي المختار عليه الصلاة والسلام، وأصحابه الأطهار الكرام.



ما أسباب تأليف هذا التفسير ؟

إن الناظرَ إلى كُتُب التفسير المنشورة ورقياً وإلكترونياً- على كثرتها- نظرةً فاحصةً يمكنه إدراكَ مدى الحاجةِ إلى تفسيرٍ شاملٍ وواضحٍ ومُحرَّر. تستفيدُ منه جميعُ الفئات والمستويات في هذا العصر. وإدراكُ أنَّ هذا أمرٌ مُلِحٌّ. ومطلبٌ ضروريٌّ. خصوصاً مع عزوف كثيرٍ من أهل العلم وطلبته عن علم التفسير. فضلاً عن عموم المسلمين!

والذي يُطالع في كُتُب التفسير ستعترضه جُملةٌ من المعوّقات . منها:

- اللغة التي كُتبت بها كثيرٌ من التفاسير. وهي لغةٌ علميَّةٌ قد لا تُفهم بسهولةٍ لدى القارئ غير المتخصِّص.
- ومنها: ذكر الأقوال المتعدِّدة والخلافات الكثيرة دون ترجيحٍ في كثيرٍ من الأحيان؛ ممَّا يستدعي حيرة القارئ؛ ويحول دون وصوله إلى معرفةٍ الراجح من المرجوح.
- ومنها: كثرة الاستطرادات والخروج عن مقصود التفسير مما يشتت القارئ ويُبعده عن الغاية المنشودة من علم التفسير.
- ومنها: طريقة العرْض التي غالباً ما تتداخل فيها المعلومات دون فصلٍ بين غريب الكلمات. والبلاغة والفوائد ومعاني الآيات. وغير ذلك من جوانب التفسير التي يحتاج كلُّ منها إلى ذكرها مستقلةً عن الأخرى؛ فذلك أدعى لفهمها واستيعابها.

لذا فقد قامت مؤسَّسة الدرر السنِّيَّة- أداءً لرسالتها. وحقيقاً لرؤيتها. المتمثِّلة في نشر العلم الشرعيِّ المؤصَّل- بالعملِ على إعداد تفسيرٍ محرَّر؛ خدمةً لكتاب الله تعالى. ولتيسير الاستفادة منه على النَّاس كافةً. على أن يُنشرَ ما يتمُّ الانتهاء منه تباغاً. سواء على الموقع الإلكتروني أو على صفحات الكُتُب. وذلك على مدى خمس سنوات ابتداءً من العام الماضي ١٤٣٥ هـ. وقد أُجر منه حتى الآن ستَّة أجزاء .

التفسير الحَرَامِي للقرآن الكريم

إعداد
القسم العلمي مؤسسة الدرر السنية

مراجعة وتقديم
الشيخ الدكتور محمد صالح المنجد
الشيخ الدكتور محمد صالح المنجد
استاذ الشريعة والحديث في جامعة دار العلوم

الإشراف
الشيخ علي بن محمد السدوسي

الدرر السنية
www.dorr.net



من أعد هذا التفسير؟ ومن راجعه؟

قام بإعداد هذا التفسير ثلثة من طلبة العلم المتميزين بالقسم العلمي بمؤسسة الدرر السننية. بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف. وقد قرأ هذا التفسير وراجعه ودققه كل من:

1. الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السببت، أستاذ التفسير وعلوم القرآن في جامعة الدمام.
2. الشيخ الدكتور أحمد بن سعد الخطيب، أستاذ التفسير وعلوم القرآن في جامعة الأزهر بقنا.

وإن مؤسسة الدرر السننية بهذا العمل الذي بين أيديكم، تكون قد أسدت معروفاً إلى طلاب المعرفة، المبتدئ منهم والمنتهي، فأهدتهم كتاباً جامعاً في التفسير، متنوع الفوائد، ملبياً لحاجيات قارئيه وطالبيه، بما حواه من أفانين العلوم التي طوّف التفسير حولها؛ وذلك أنك واجد فيه المعنى الإجمالي، وتفسير الآيات، وفيه الغريب والإعراب، وفيه البلاغة واللطائف، وفيه الفوائد والفرائد، وفيه المناسبات والقراءات ذات الأثر في التفسير، وفيه كذلك مقدمات رائعة، وكتبات جامعة، وستتقف إليها القارئ- على هذا الجهد إجمالاً حينما تطالع مقدمة الكتاب، وباستفاضة وبيان عندما تطالع التفسير ذاته.

الشيخ الدكتور أحمد سعد الخطيب
أستاذ التفسير وعلوم القرآن في جامعة الأزهر

وخلاصة القول: إن هذا التفسير المحرر جهدٌ متميزٌ يجمع بين صحة المعلومة، وسهولة العبارة، مع حسن ترتيب وتبويب- تقدمه هذه المؤسسة المباركة الدرر السننية لكل مسلم يتطلع إلى الوقوف على تفسير القرآن الكريم، واستخراج هداياته أياً كان تخصصه، أو غرضه: فهو يفي بحاجة المعلمين والمتعلمين، وينتفع به عموم القراء من المتخصصين في التفسير وغيرهم، فيقرؤونه مطمئنين لسلامته من العقائد الفاسدة، والتأويلات المستكرهة، والبدع المحدثّة، وتبقى تلك المراجع وما حوته من تلك الكنوز والنفائس عمدة يرجع إليها طلاب العلم وينتفعون بها.

هذا، وقد راجعت هذا الكتاب وقرأته بإمعان.

فالله أسأل أن ينفع به، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن يجزي كل من أسهم في كتابته، أو إخراجِه، خير الجزاء؛ إنه سميعٌ مجيبٌ.

الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السببت
أستاذ التفسير وعلوم القرآن في جامعة الدمام

نبذة مختصرة عن هذا التفسير:

هذا التفسير يَنْتَظِمُ أَحْسَنَ مَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ، مَعَ حَسَنِ تَرْتِيبٍ وَعَرِضٍ لِلْمَعْلُومَاتِ الْمُنَوَّعَةِ حَتَّى عَنَاوِينَ بَارِزَةٍ: بَحِثٌ يَجِدُ الْقَارِئُ بُغْيَتَهُ مَبَاشِرَةً، فَيَقْرَأُ فِي الْجَوَانِبِ الَّتِي يَطْلُبُهَا مِنْ بَيَانِ مَعْنَى عَامٍّ، أَوْ مُنَاسِبَةٍ، أَوْ قِرَاءَةٍ مُؤَثِّرَةٍ فِي الْمَعْنَى، أَوْ مَرْوِيَّاتٍ صَحِيحَةٍ، أَوْ مُشْكِلٍ فِي الْإِعْرَابِ، أَوْ نَوَاحٍ بِلَاغِيَّةٍ، أَوْ فَوَائِدَ ذَاتِ أَبْوَابٍ مُنَوَّعَةٍ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا جَدُونَهُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ الَّذِي جَمَعَ ثَمَرَةً أَهَمَّ الْكُتُبِ الْمَصْنُوفَةِ فِي التَّفْسِيرِ، عَلَى تَنْوَعِ أَجَاهَاتِهَا وَمَنَاهِجِهَا.

غريب الكلمات

مشكل الإعراب

المعنى الإجمالي

تفسير الآيات

الفوائد التربوية

الفوائد العلمية واللطائف

بلاغة الآيات

موسوعة التفسير

الرئيسية | موسوعة التفسير | سورة البقرة

البحث في الموسوعة ...

المقطع: سورة البقرة الآيات (254- 257)

أسماء السورة | فضائل السورة وخصائصها | بيان المعنى والمدني | مقاصد السورة | موضوعات السورة

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِمَّن قَبِلَ أَن يَأْتِي يَوْمَ لَا بَئِجٌ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي الْقِيَوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

يشتمل هذا التفسير على:

١. أسماء السُّور مع أسباب تسميتها.
٢. فضائل السُّور وخصائصها.
٣. بيان المكِّي والمدني.
٤. أسباب نزول السُّور والآيات.
٥. مقاصد السُّور.
٦. موضوعات السُّور.
٧. غريب الكلمات.
٨. مُشْكِل الإعراب.
٩. المناسبات بين الآيات.
١٠. فضائل الآيات.
١١. النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ.
١٢. القِرَاءَاتِ ذَاتِ الْأَثْرِ فِي التَّفْسِيرِ.
١٣. معاني الآيات (المعنى الإجمالي - تفسير الآيات)
١٤. الآيات والأحاديث المناسِبة لمعاني الآيات.
١٥. الفوائد التربويَّة.
١٦. الفوائد العلميَّة واللطائف.
١٧. بلاغة الآيات.

مزايا هذا التفسير

١. الشُّمول والاستيعاب، مع حُسْن التَّرتيب والعرض.
٢. الحرص على تَسهيل المعلومة، حيثُ صِيغت بعباراتٍ علميةٍ سهلةٍ، وواضحةٍ، ومختصرةٍ.
٣. الاهتمام بذكر الأدلَّة، والاقتصار على ما صحَّ منها.
٤. الاعتماد على المصادر الأصليَّة المعتمَدة في كلِّ علمٍ من علوم القرآن وتفسيره.
٥. التَّوثيق للمعلومات والنُّقولات.
٦. تخريج الأحاديث والآثار الواردة بهذا التفسير.
٧. الالتزام بمعتقد أهل السُنَّة والجماعة، وتبذ ما يُخالفه.

ضوابط العمل في هذا التفسير

(أ) في بيان المكيِّ والمدني:

١. الاعتماد على الضَّابط الزَّماني، وهو أنَّ ما نزلَّ قبل الهجرة، فهو مكيٌّ، وما نزلَّ بعدها فهو مدنيٌّ.
٢. ذكر ما صحَّ من الأدلَّة على كون السورة مكيَّةً أو مدنيَّةً.

(ب) في غريب الكلمات:

١. الاقتصار على الكلمات الغريبة التي يُحتاج إلى معرفة معناها.
٢. الاعتناء بذكر معنى الكلمة، وأصل اشتقاقها، والرَّبط بينهما- إنَّ أمكن.
٣. الاعتماد على أمَّات كُتِبَ الغريب، مثل: ((غريب القرآن)) لابن قتيبة، ((غريب القرآن)) للسجستاني، ((مقاييس اللُّغة)) لابن فارس، ((المفردات)) للراغب، ((تذكرة الأريب)) لابن الجوزي، ((التبيان)) لابن الهائم، وغيرها عند الحاجة.

(ج) في مشكل الإعراب:

1. الاقتصار على بيان المشكل الذي يخدم التفسير مما خفي إعرابه. وأشكل توجيهه النحوي. أو خالف في الظاهر قواعد النحاة.
2. جمع المادة بالاعتماد على الكتب التالية: ((مشكل إعراب القرآن)) لمكي، و((البيان في إعراب القرآن)) للعكبري، و((الدّر المصون)) للسمين الحلبي. وغيرها إذا دعت الحاجة.

(د) في المناسبات بين الآيات:

1. الاقتصار على ذكر أهم المناسبات.
2. الابتعاد عن المناسبات المتكلفة.

(هـ) في القراءات:

1. الاكتفاء بالقراءات المتواترة.
2. الاقتصار على ما له أثر في التفسير.
3. التعامل مع القراءات المذكورة على أنّ الاختلاف الواقع بينها. هو اختلاف تنوع؛ فيؤخذ بمعانيها في التفسير.
4. توثيق القراءات من كتاب: ((النشرا)) لابن الجزري، والإحالة لمعرفة معانيها إلى الكتب المعنية بذلك. مثل: ((معاني القراءات)) للأزهري، ((الحجة في القراءات السبع)) لابن خالويه، ((حجة القراءات)) لابن زحلة، ((الإيانة عن معاني القراءات)) و ((الكشف)) لمكي، (تفسير أبي حيان)، ((الدّر المصون)) للسمين الحلبي.

(و) في تفسير الآيات:

١. الاعتماد في اختيار معاني الآيات في الجملة. على المُبرِّزين في التفسير. وهم:

- الطبري
- السعدي
- ابن كثير
- الشَّنْقِيطِي
- ابن تيمية
- ابن عثيمين
- ابن القيم

وممن اعتمدنا على تفاسيرهم أيضًا في المرتبة الثانية :

- الواحدي
- ابن رجب
- ابن عطية
- ابن عاشور
- القرطبي

مع مراجعة العشرات من كتب التفسير الأخرى

ومن ضوابط العمل على تفسير الآيات :

٢. تجزئة السورة إلى مقاطع تعتمد على الوحدة الموضوعية لمجموعة آيات متتالية.
٣. الاعتماد على ما نقله المفسرون من إجماعات ثابتة وصحيحة.
٤. الأصل في اختلاف التنوع قبوله. ما لم يُضعف أحد المفسرين المعتمدين بعض المعاني.
٥. إذا وجد خلاف تصادف في معنى الآية. يُذكر المعنى الرَّاجح. مع الإشارة إلى الأقوال الأخرى إذا كانت قوية ومحتملة.
٦. النَّظَر في كلِّ ما يذكُّره المفسِّر عن تفسير الآية المعنوية؛ لأنَّه قد يذكُّر في موضع ما لا يذكُّره في مواضع أخرى. أو تكون عبارته أجود أو أوضح وأكمل في موطنٍ دون آخر.
٧. في التفسير المجموع من كلام بعض أهل العلم. كتفسير ابن تيمية. وابن القيم. وابن رجب. يكون العزو على الأصل. لا على الكتاب الوسيط.
٨. الاكتفاء في توثيق التفسير بذكر المصادر والمراجع التي أخذ التفسير من مجموعها. دون التصريح بمَن اختار هذا القول إلا عند وجود إشكالٍ ما في تفسير الآية. اقتضى ذكر القائلين بالقول المختار أو الأقوال الأخرى المحتملة.
٩. ذكر المراجع باختصار. منسوبة لأصحابها. مثل: ((تفسير ابن جرير)). (تفسير ابن كثير)... إلخ. عدا من لديهم أكثر من تفسير كالواحدي والشَّنْقِيطِي

(ز) في أقوال السلف:

١. ذكر أقوال السلف- الموافقة للتفسير المختار- في الحاشية. وذلك في المواضع المشكّلة. أو التي كثر فيها الخلاف.
٢. عزو أقوال السلف لمصادرها الأصليّة. كتفسير ابن جرير. وابن أبي حاتم. مع الاستعانة أحياناً ببعض الكتب التي جمعت أقوالهم. كـ(زاد المسير) لابن الجوزي. و(تفسير ابن كثير). و(الدر المنثور) للسيوطي.

(ح) في الفوائد التربويّة:

١. أن تشمل ما يتعلّق بتزكية النّفس وتهذيبها.
٢. ربط كلّ فائدة بدليها. مع عرضها مرتبّة بحسب ترتيب الآيات.

(ط) في الفوائد العلميّة واللّطائف:

١. أن تشمل ما عدا الفوائد التربويّة والبلاغيّة. سواء كانت فوائد عقديّة أو فقهية. أو غير ذلك ممّا يُستنبط من الآيات.
٢. الاقتصار على عرّ الفوائد والنُّكّت البديعة. دون الواضح أو البدهي من ذلك.
٣. ربط كلّ فائدة بدليها. مع عرضها مرتبّة بحسب ترتيب الآيات.

(ي) في بلاغة الآيات:

١. الحرص على إبراز جمال ألفاظ القرآن وتركيب جُمله ومدلولاتها.
٢. الاهتمام بتعريف المصطلحات البلاغيّة.
٣. جُنّب الأوجه البلاغيّة المخالفة للاعتقاد الصّحيح؛ اعتقاد أهل السنّة والجماعة.

وأخيرًا فهذا التفسير الذي أُجْز مُبتداه. وقد عُقد العزمُ على أن يبلغ بإذن الله على
نفس النهج منتهاه. نسأل الله أن ينفع به. وأن يجد فيه كل قارئٍ بغيته. إنه سبحانه
ولي ذلك والقادر عليه.

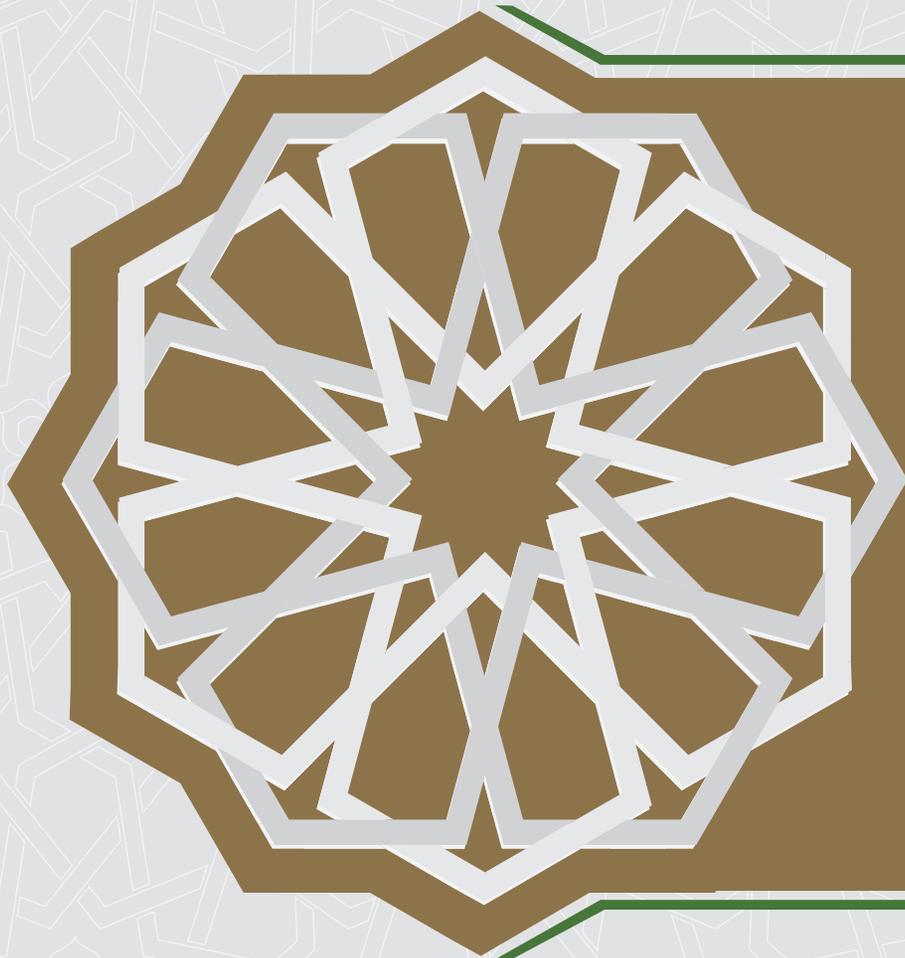
والحمد لله رب العالمين



لتحميل الكتيب



لزيارة الموسوعة



الدُّرَرُ السُّنِّيَّة

www.dorar.net

مرجع علمي موثوق على منهج أهل السنة والجماعة

مؤسسة الدرر السنية | المملكة العربية السعودية

ص.ب (٣٩٣٦٤) الظهران (٣١٩٤٢) | nashr@dorar.net

ت : ٠١٣٨٦٨٠١٢٣ | ف: ٠١٣٨٦٨٢٨٤٨ | ج: ٠٥٦٩٨٠٢٨٠



لزبارة الموقع

 dorar.net

 @dorarnet

 dorar.net_